Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– أسرق ! أكون لصا ! وهبنى رضيت ذلك لنفسى ، فكيف أبدأ ؟ لا أرانى فى هذا الفن ماهرا ، ويخيل إلى أن السرقة من أصعب الصناعات والفنون ، وعلى فرض أن الحظ ساعدنى وسرقت شيئا ، فأين أخفيه وأستره ؟ .. لقد سمعت عن بعض اللصوص أنهم يهربون بمسروقاتهم إلى أمريكا ، فعلى فرض أنى أردت أن أحذو حذو هؤلاء ، فكيف أذهب مثلهم إلى أمريكا ، ولست – أعرف أين هى .. يمين الله لا أنا لا أدرى – ولا المنجم يدرى – أين أمريكا هذه ! أفأذهب فى الشوارع أسأل الناس أين تكون تلك المسماة أمريكا ؟ . وهل أنا واثق أنهم ينبؤوننى إن سألتهم ؟ إن أمريكا هذه ليس يعرف طريقها إلا من تعلم فى المدارس .. فيظهر لى أن التعليم ضرورى حتى لمن أراد أن يكون لصا .. !

خفتت أصوات النواقيس ، ولم يصل إلى مسمع الفتى سوى مضمحل ضوضاء المركبات من أقصى مدى ، وسعال البواب « بارامون » فى حجرته ، وازداد به كربه وغمه حتى بلغت الروح التراقى ، ودقت الساعة اثنتى عشرة .

– ماذا أصنع ؟ أكتب تقريرا سريا عن الجمعيات السياسية وأرفعه إلى رؤساء الحكومة .. لقد صنع ذلك « بروشكين » وكان كاتبا حقيرا مثلى فنال به منصبا كبيرا .

وجلس « نيفرازيموف » إلى مكتبه وظل يفكر ، وكان الزيت قد نضب فى المصباح ، فتكاثف دخانه ، وآذن أن ينطفىء ، وكان الصرصار الشارد لا يزال يرتكض على المكتب ويتنزى ، وقد أعياه أن يجد مستقرا .

– أجل ، إن إرسال التقارير السرية ليس من المستحيلات ، ولا يزال الناس يأتونه ... ولكن كيف يبدأ الإنسان ... وماذا يكتب ؟ وقد سمعت أن كتابة أمثال هذه التقارير تحتاج إلى مهارة ودقة ، وإلى مزيد الحذر والاحتراس والحيطة ، .. وأن أقل هفوة قد توقع الكاتب فيما لا تحمد عقباه ، وربما أوردته حتفه .. وأنا – أى مهارة عندى ؟ وأين أنا ا..من الحصافة والدهاء ... ضلة لى ! .. إن أنا إلا غبى أحمق !

وبينا هو يكد قريحته يتلمس مخرجا مما هو فيه من أزمة كربه الحازبة ، وقعت عينه على الصرصار يتوثب أمامه على المكتب .